



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

تزايـدـتـ حـدـةـ المـعـارـكـ وـالـمـواـجـهـاتـ فـيـ النـبـكـ التـيـ أـعـلـنـ النـظـامـ الأـسـدـيـ سـيـطـرـتـهـ عـلـيـهـ،ـ وـمـمـاـ يـلـاحـظـ فـيـ اـعـتـدـاءـاتـ النـظـامـ الأـخـيـرـةـ كـثـرـةـ إـعـدـامـاتـهـ وـمـجـازـرـهـ وـخـاصـةـ بـحـقـ الـأـطـفـالـ،ـ فـيـ المـقـابـلـ كـبـدـتـ الـمـقاـوـمـةـ الـمـسـلـحـةـ النـظـامـ الأـسـدـيـ وـحـلـفـاءـهـ خـسـائـرـ فـادـحـةـ فـيـ الـأـرـوـاحـ حـيـثـ أـعـلـنـ عـنـ مـقـتـلـ قـيـادـيـ كـبـيرـ فـيـ حـزـبـ اللـهـ.



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

89 قتيلاً بينهم نساء وأطفال:

بعد الهجـمةـ الـوـحـشـيـةـ عـلـيـ النـبـكـ وـعـلـىـ مـنـاطـقـ أـخـرـىـ مـنـ رـيفـ دـمـشـقـ خـاصـةـ وـبـاـقـيـ مـدـنـ وـبـلـدـاتـ سـوـرـيـةـ عـامـةـ اـرـتـفـعـ عـدـدـ

ضحايا هذا العدوان المشترك بين شبيحة الأسد وعصابات حزب الله وأبوالفضل العباس إلى 89 قتيلاً فقد قتل في النبك بريف دمشق وحدها ما يقرب من 22 مدينة منهم 5 أطفال أعدموا ميدانياً، وفي حلب قتل 3 أشخاص تحت قصف عنيف على اوتستراد طريق النيرب وقتل 7 أشخاص في العوينة بحلب نتيجة القصف الجوي أيضاً، وقتل 4 أشخاص في دير الزور نتيجة القصف على الرشدية والحميدية وكذلك قتل 4 مدنيين تحت التعذيب على يد قوات النظام بعد اعتقالهم يوم أمس في داريا بريف دمشق ومثلهم من مدينة حمص قتلوا تحت القصف على النبك بريف دمشق، وبين الشهداء 16 طفلاً و 10 نساء و 3 قتلوا تحت التعذيب منهم مجندة وملازم أول منشق.

وبهذا يكون القتلى قد توزعوا على مناطق سورية كالتالي:

في ريف دمشق قتل 40 بينهم 8 أطفال و 4 نساء و 2 قتلوا تحت التعذيب.

وفي حلب قتل 26 شخصاً بينهم 4 نساء و 6 أطفال و مجندة منشق

وفي حمص قتل 11 شخصاً.

وفي دير الزور قتل 4 بينهم طفل واحد.

وفي درعا قتل 3 بينهم طفل واحد وملازم أول منشق.

أما في حماة فقد قتلت إمرأة واحدة وشخص واحد قتل تحت التعذيب.

وفي إدلب قتل 2 أحدهما إمرأة وفي القنيطرة قتل شخص واحد.

ومن الملاحظ أن عدد الأطفال والنساء عدد كبير، ومن المستغرب أن تفاعل المنظمات الحقوقية التي ترعى حقوق الطفل والمرأة تفاعل لا يذكر، مقارنة مع ما فعلته الفتاة الباكستانية التي ملاها التي تعرضت لبعض الأذى فأعطيت مقابل ذلك جائزة

نوبيل. (1)

جثث محترقة في السيارات:

ضمن سلسلة مجازر بشار وشبيحته لقي 16 شخصاً مصرعهم، وفقاً لحصيلة أولية، في غارة جوية شنتها طائرة حربية تابعة لجيش النظام السوري في محافظة الرقة شمال البلاد.

وكانت طائرات قد قصفت مناطق سكنية في الرقة، مما أسفر عن سقوط 16 قتيلاً وعشراً جرحى، بعضهم في حالة خطيرة، فيما لم تكف سيارات الإسعاف في نقلهم إلى المستشفيات.

ولوحظ وجود جثث محترقة في الكثير من السيارات بمنطقة القصف، فيما قال ناشطون ملحوظون لمراسلي الأناضول أن فرق الإطفاء تعمل على إخماد الحرائق في المنازل والسيارات.

وأفاد الناشطون أن الأهالي يحاولون انتشال القتلى والجرحى من تحت أنقاض المنازل، مشيرين إلى وقوع 'كارثة' في المنطقة، ويعربون عن خشيتهم من ارتفاع عدد القتلى. (7)

إعدام ميداني لأطفال:

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات النظام السوري أطلقت النار عن قرب على خمسة مدنيين بينهم طفلان، فأردوتهم، في مدينة النبك شمال دمشق.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع "فرانس برس" "نقلت إلى بلدة يبرود القريبة من النبك في منطقة القلمون خمس جثث لطفلين وفتي تحت الثامنة عشرة وآخر في العشرين وسيدة قتلوا برصاص القوات النظامية التي أعدمتهم في المنطقة الصناعية في النبك". ونشرت على موقع التواصل الاجتماعي صور طفلين وفتي مضرجة بالدماء وبدت بوضوح إصابة أحدهم في رأسه. (3)

نظام الأسد نفذ 20 مجزرة بالسلاatin:

قال الأئتلاف السوري، المعارض، إنه وثق 20 "مجزرة" نفذها نظام بشار الأسد باستخدام السكين، على مدار الـ20 شهراً الماضية وأسفرت عن مقتل ألفين و885 شخصاً، بحسب إحصاءاته.

وأوضح بيان صادر عن حملة (بدون الأسد) التي أطلقها الأئتلاف، مؤخراً، ووصل وكالة الأناضول للأنباء نسخة منه الأحد، أن "من بين القتلى أكثر من 200 طفل و120 امرأة" في هذه الجرائم التي ارتكبت على مدار 20 شهراً، وكان السلاح المستخدم فيها الساطور والسكين".

وندد البيان بـ"قسوة هذه الجرائم"، مضيفاً "إن الأطفال يشاهدون آباءهم وأمهاتهم يذبحون أمامهم، وينتظرون دورهم بالذبح دون أمل بالنجاة". (7)

المقاومة الحرة:

اشتباكات عنيفة:

لا تزال المعارك مستمرة بين شبيحة الأسد والعناصر الموالية له من عناصر عصابات حزب الله وأبو الفضل العباس فقد وقعت اشتباكات عنيفة ومتقطعة في مناطق متفرقة وعلى أطراف مدينة النبك في منطقة القلمون بريف دمشق. وتقوم المقاومة بمحاولة منع القوات النظامية من الانتشار في أحياط المدينة.

أما في حلب، فمعارك عنيفة تدور في منطقة نقارين ومبني المواصلات وتلة الشيخ يوسف واللواء ثمانين، حيث تحاول كتائب المعارضة إحكام سيطرتها على نقارين شرقي حلب لفصل الريف عن المدينة.

وقد أطلقت كتائب المعارضة صواريخ "غراد" على مطار حماة العسكري، وحاجز شركة الغاز في الريف الشرقي للمدينة.

(2)

نميرين محررة:

تحدثت مصادر للمقاومة أنها استطاعت إنهاء سيطرة القوات الموالية للنظام الأسد على بلدة نميرين في محافظة حلب. وقال مقاتل يدعى صالح عمر، إنهم تمكّنوا «بعد عدة معارك مع قوات الأسد من تحريرها». (3)

مقتل عناصر من عصابات حزب الله :

بحمد الله تم قتل قائد عسكري بارز في حزب الله أمس الأحد وذلك بعد ساعات من الإعلان عن مقتل عنصرين آخرين في الحزب. ويدعى المقتول الهالك / علي بزي، وهو قائد عسكري بارز في عصابات حزب الله، وينحدر من منطقة بنت جبيل في جنوب لبنان، لكنه يقيم في حارة صيدا (جنوب).

ونشر موقع بنت جبيل الجنوبي الإلكتروني القريب من حزب الله صوراً لبزي باللباس العسكري ويلقطات عدّة مع رشاشه. وقد أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل عناصر من الحزب في منطقتى النبك شمال دمشق والغوطة الشرقية والغربية قرب العاصمة.

ومما يجدر ذكره أن حزب الله، يجاهر بمناصرته ومشاركته شبيحة الأسد القتال في سوريا بعد أن كان يخفي ذلك وينكره. بل إنه يعتبر القتال في سوريا واجباً له لصد "الهجمة التكفيرية والغربية على سوريا"، كما يدعى. وتردد تقارير شبه يومية عن مقتل عناصر له في المعارك. (2)

مقتل 50 حزب الله وأبي الفضل العباس:

ضربات موجعة تتلاحم على الأسد وحلفائه من عصابات حزب الله وأبي الفضل حيث أعلنت وكالة «سانا الثورة» عن

مقتل خمسين عنصرا من حزب الله ولواء أبي الفضل في منطقة السيدة زينب، وذلك بعدما تسللت عناصر من فصائل «أحرار الشام»، وجبهة النصرة، وتنظيم «داعش»، إلى المنطقة الواقعة في ريف دمشق، ووصلوا إلى مقرات حزب الله وأبي الفضل العباس، واحتلوا معهم بالأسلحة الخفيفة. (4)

الحر ينفي اقتحام مقار الأركان:

نفت هيئة أركان الجيش السوري الحر التصريحات التي نسبت إليها عن اقتحام مقار الأركان في معبر باب الهوى بإدلب وسرقة أسلحتها.

وأوضحت الهيئة أن ما جرى كان عبارة عن هجوم شنته جماعة مسلحة، مما استدعي طلب المساعدة من بعض الفصائل الموجودة في المنطقة، ومن بينها فصيل تابع لجبهة الإسلامية.

وقال متحدث من هيئة الأركان لجزيرة إن مقار الأركان أصبحت في مأمن بعد تدخل الفصائل المساعدة لهيئة الأركان، وإن الهيئة ستتصدر بياناً توضح فيه تفاصيل ما جرى. (2)

المقاومة تصد تقدم النظام في النبك:

تحاول قوات النظام السوري إحراز تقدم داخل مدينة النبك في منطقة القلمون شمال دمشق حيث تستمر المعارك بينها وبين مقاتلي المعارضة، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد: تدور اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية مدعومة بقوات جيش الدفاع الوطني ومقاتلي حزب الله اللبناني من جهة ومقاتلي جبهة النصرة والدولة الإسلامية وكتائب مقاتلة من جهة أخرى في مدينة النبك. (7)

المعارضة السورية:

القضاء على الجهاديين مقابل البقاء في الحكم:

كشف رئيس الحكومة المؤقتة التي شكلتها المعارضة السورية أحمد الطعمة لـ«الشرق الأوسط» أن الأميركيين أبلغوا المعارضة السورية بأن النظام عرض خدماته على الولايات المتحدة ووعدها بتخلصها من «القاعدة» والجهاديين في سوريا مقابل بقاء نظامه، لكن واشنطن رفضت العرض، محملاً الأسد استقواء الجهاديين في سوريا. ونفي طعمة وجود صفقة أميركية روسية على حساب المعارضة رغم تفاهم الطرفين على تدمير الترسانة الكيماوية السورية. وقال طعمة في حوار مع «الشرق الأوسط» إن روسيا وجهت أسئلة للمعارضة تتناول الضمانات التي يمكنها تقديمها لموسكو بشأن مصالحها في سوريا والمنطقة مقابل «تلبيس» موقفها من النظام، وإن الائتلاف سيتولى الرد. (4)

الجريا: لا وقف للنار خلال جنيف2:

قال رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد الجريبا إن الائتلاف حصل على ضمانات بأن لا مستقبل للرئيس السوري بشار الأسد في سوريا، مؤكداً أنه لا أحد طلب من المعارضة المسلحة وقف إطلاق النار خلال مؤتمر جنيف2.

فقد قال الجريبا في مقابلة مع رويترز حول مؤتمر جنيف2 إن موعده حدد في 22 يناير/كانون الثاني القادم، وأضاف "حصلنا على ضمانات بعضها مكتوب وبعضها شفوي من دول كبرى بأنه ليس هناك مستقبل للأسد في سوريا، وأن يؤدي المؤتمر إلى سلطة تنفيذية تقود المرحلة الانتقالية التي تؤدي لحل سياسي ديمقراطي في سوريا".

وتابع "المفروض أن يكون الأسد في قفص الاتهام لا أن يكون له مستقبل أو غير مستقبل، هذا الأمر مفروغ منه ولن نقبل به

نهاياً". وأكد أن أيًا من الأطراف لم يطلب وقف إطلاق النار خلال مؤتمر جنيف 2 "ولم يتناقش معنا أحد في هذا الموضوع"، مشيراً إلى وجود حالات كثيرة كانت تتم فيها مفاوضات دون وقف إطلاق النار مثل فرنسا والجزائر وفيتنام والولايات المتحدة.

صبرا وجنيف 2:

في حين أعلن النظام في سوريا بأنه ذاهب لجنيف 2 بدون شروط أعلن رئيس المجلس الوطني السوري المعارض، جورج صبرا، أمس، أن القرار النهائي بشأن مشاركة المعارضة السورية في مؤتمر جنيف سيُتخذ منتصف ديسمبر (كانون الأول) خلال اجتماع الهيئة العامة للائتلاف السوري المعارض المقرر عقده في إسطنبول، إلا أنه شك في انعقاد المؤتمر. (4)

موسكو تدعو الجريا:

قال رئيس "الائتلاف الوطني السوري" المعارض أحمد الجريا أنه تلقى دعوة لزيارة موسكو وأنه عازم على تلبية الدعوة لإقناع الروس بأن مصلحتهم "ليست مع النظام".

وفي حديث إلى وكالة الأنباء الكويتية، كشف عن تلقيه دعوة من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تسلّمها من نائبه ميخائيل بوغدانوف "منذ نحو 20 يوماً".

وقال الجريا: "قبلت هذه الدعوة ولم أستطع الذهاب لأنشغالي بمواعيد مسبقة، وسأزور روسيا لإقناعهم بأن مصلحتهم تكون مع الشعب السوري وليس مع النظام". (3)

النظام الأسد:

الحلقي: لا شروط مسبقة:

قال رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي إن الحكومة السورية ستذهب إلى مؤتمر جنيف 2 دون أي شروط مسبقة، مؤكداً انفتاح الحكومة على نقاش كل الأمور على طاولة الحوار بحيث يعرض كل ما يتم الاتفاق عليه على الشعب السوري "صاحب الحق الوحيد والحراري في تقرير مستقبله السياسي"، بحسب تعبيره.

وأشار الحلقي إلى أن "سياسة الولايات المتحدة في المنطقة وصلت إلى طريق مسدود بعد فشلها تجاه العديد من الملفات، خاصة في حساباتها تجاه سوريا، ولذلك تعيد حساباتها على أساس الحوار لحل المشاكل كما جرى مع إيران والتوصل إلى اتفاق حول ملفها النووي". (2)

الوضع الإنساني:

قطع الطحين عن 53 ألف إنسان لأكثر من شهر:

لا يزال النظام الأسد مستمراً في سياسة العقاب الجماعي والتجويع لتركيع الشعب السوري فبلدة محجة بريف درعا دخلت يومها الـ 33 على التوالي في الحصار الذي تفرضه قوات النظام عليها.. يأتي ذلك بعد تعثر المفاوضات بين الأهالي هناك وقوات النظام التي تطالب بإخراج الجيش الحر منها مقابل السماح بدخول مادة الطحين.

الناطق الإعلامي باسم تنسيقية البلدة أفاد للمكتب الإعلامي في الهيئة العامة للثورة بأن النظام لا يزال يمارس ضغطاً من خلال أعيانه من وجهاه في البلدة وأعضاء في حزب البعث سابقاً، إلا أن الأهالي في البلدة ما زالوا يرفضون شروط النظام وهي أن يتم إخراج الجيش الحر ودخول قوات النظام، وأضاف: "الأفران الثلاثة التي في البلدة أغلقت منذ أكثر من شهر، والأهالي يعانون نقصاً حاداً بمادة الخبز، ويعتمدون على طريق محفوفة بخطر الموت والقناصة والاستهداف من قبل النظام

من أجل تهريب الخبز إلى البلدة، التي تحتضن أيضاً ما يقارب 2700 لاجئ من مناطق عدة بريف درعا، بالإضافة إلى عدد سكانها الذي يقارب الـ 25000 ألف نسمة".

يفيد أحد الشباب الذي يعمل على تهريب الخبز إلى بلدة محجة من منطقة اللجة المحاذية، بأن الكمية التي بإمكانهم إدخالها بالكاد تكفي نصف حاجة السكان! ويقول: "لم نعد نخشى قناصة النظام كثيراً؛ إنما الألغام الأرضية التي زرعها النظام على طول الخط المحاذي لـ الأوتوكار، وقد فقدنا 3 من شبابنا بسبب الألغام الأرضية خلال عملية تهريب الخبز". (5)

أكثر من مليون طفل لاجئ:

دعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لإجراءات سريعة لوقف معاناة أكثر من مليون طفل سوري لاجئ. جاء ذلك في تقرير جديد للمفوضية صدر من الأردن ولبنان الأحد، قالت فيه إن هناك أعداداً صادمة حول الأطفال السوريين اللاجئين الذين ينشأون في عائلات مفككة، ويفقدون فرصة التعليم ويصبحون المعيل الرئيسي لأسرهم. وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس في التقرير: "إن لم تتخذ إجراءات سريعة فسوف تستمر معاناة جيل من الأبراء في حرب مرؤة".

ويشير التقرير الذي أطلق عليه اسم "مستقبل سوريا - أزمة الأطفال اللاجئين" بصورة مفصلة لتفكك العائلات، حيث يعيش ما يزيد على 70 ألف عائلة سورية لاجئة دون آباء، وأكثر من 3700 طفل لاجئ غير مصحوب أو منفصل عن كلا والديه.

(7)

المواقف والتحركات الدولية:

حظر الأسلحة الكيماوية تتسلم جائزة نوبل:

في حين أن المجتمع الدولي لم يتحرك لمعاقبة مرتکب مجررة الغوطة، تتسلم منظمة «حظر الأسلحة الكيماوية» التي تشرف على تدمير الأسلحة السورية جائزة نوبل للسلام غداً في احتفال بالعاصمة النرويجية أوسلو. وسيتسلم الفريق الجائز المقدرة قيمتها بـ 1.25 مليون دولار في العاشر من الشهر الجاري، الذي يصادف ذكرى وفاة السويدي ألفريد نوبل. وترتبط المنظمة بـ 100 ميل من نقل مئات الأطنان من المواد الكيماوية السامة بسلام إلى ميناء اللاذقية في شمال سوريا، ثم تخزينها أو تدميرها في مكان آخر. (3)

آراء المفكرين والصحف:

مؤتمر جنيف في 10 كلمات:

الكاتب والمحلل السياسي/ مجاهد ديرانية، لخص الموقف من جنيف 2 وحدد نتائجه مسبقاً فقال ما نصه على موقعه المسمى (الزلزال السوري)

-1-

قبل نحو ثمانين عاماً نشر أديب العربية الكبير مصطفى صادق الرافعي - رحمه الله - مقالة قصيرة بعنوان "كلمة وكلمة"، صاغ فيها قانون الصراع بين المعتمدي وصاحب الحق في سطر واحد:

قال: "إذا كانت المشكلة بين الذئب والحمل فلن يكون حلها إلا من أحد اثنين: إما لحم الخروف، أو عصا الراعي" (مجلة "الرسالة"، العدد 124، 18/11/1935).

جاء في ديباجة إنشاء الائتلاف الوطني السوري ما يأبى: "يلتزم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بالثوابت الوطنية للثورة السورية ويستند إليها في شرعيته، ومن أهم هذه الثوابت...، ثم نقرأ عدداً من المبادئ الأساسية منها: "عدم الدخول بأي حوار أو مفاوضات مع النظام". هكذا بإطلاق وبلا أي استثناء.

يقولون: نحن ذاهبون إلى جنيف لإخراج الأسد من المعادلة واستلام السلطة.
يقول وزير الأسد: إذا كان أحد يحلم بإخراج الأسد من المعادلة فليوفر على نفسه ثمن التذاكر ومصاريف المؤتمر. يقول الروس والأميركيون: سينذهب الجميع إلى جنيف بلا شروط مسبقة.
وزير الأسد يعيد التأكيد: أي قرار لن يصدر عن مؤتمر جنيف إلا بموافقة الأسد.
يقول أصحابنا مرة أخرى: ذاهبون إلى جنيف لإخراج الأسد من المعادلة واستلام السلطة.
لابد أن أحد أطراف الحوار السابق يخدع نفسه والآخرين أو أنه يعيش في عالم الخيال. من هو يا ترى؟

يقولون إن الذهاب إلى جنيف ضروري لوقف القتل وإطلاق المعتقلين.
ألا يذكركم هذا الذي يقولونه بشيء سمعتموه ذات يوم؟
للذكر:

وافق النظام بتاريخ 3/11/2011 على خطة السلام العربية التي تلزمه بوقف إطلاق النار، يومها كان العدد الرسمي لشهداء الثورة هو 4150.

ثم وافق سفاح سوريا رسمياً بتاريخ 27/3/2012 على خطة كوفي عنان التي تطالب النظام السوري بتنفيذ ست نقاط، منها:
الوقف الفوري لاستخدام الأسلحة الثقيلة وسحب الجيش من المناطق السكنية، والسماح الفوري بوصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المنكوبة، وإطلاق المعتقلين، وضمان حرية التظاهر السلمي.
يومها كان العدد الرسمي لشهداء الثورة قد بلغ 12100.

عندما أقرّ مؤتمر جنيف الأول خطة عنان كان عدد الشهداء قد بلغ ثلاثة ألفاً، ومنذ ذلك اليوم زادوا مائة ألف آخرين.

اجتمعوا في جنيف أول مرة للمطالبة بتطبيق خطة كوفي عنان، ثم تداعوا إلى جنيف مرة ثانية مطالبين بتطبيق قرارات مؤتمر جنيف الأول.

حسناً فعلوا بترقيم مؤتمرات جنيف، فإنهم لما افتحوها بالأول وألحقوا به الثاني علموا أن بعدهما ثالثاً ورابعاً وما لا يعرف نهايته من عدد إلا الله.

ما بين مؤتمر ومؤتمر ضغط من رعاة المفاوضات وتصالب من مفاوضي النظام وتنازلات من مفاوضي المعارضة، ثم قرارات كورق الشجر اليابس تذروه الريح.

وإلا فأخبرونا يا أيها الذاهبون إلى جنيف الثاني: ماذا صنع نظام الاحتلال السوري وماذا صنع نظام النفاق الدولي بمقررات ونتائج جنيف الأول؟

من ظنَّ أنَّ حظًا ما يخرج من جنيف الثاني سيكون أعظمَ من حظ ما خرج من جنيف الأول فقد آن له أن يستيقظ من المنام وأن يتخلَّى عن الأحلام والأوهام.

-6-

من ذاكرة التاريخ:

عقدت في الخرطوم قمةً عربية في التاسع والعشرين من آب (أغسطس) 1967، بعد أقل من ثلاثة أشهر على سقوط القدس بأيدي اليهود، عُرفت بعد ذلك باسم "قمة اللاءات الثلاث"، لأنَّ القادة العرب أكدوا فيها على التشبث بثوابت الأمة العربية في صراعها مع العدو اليهودي، وهي ثوابت عبرَت عنها ثلاث لاءات مشهورة: لا صلح، ولا اعتراف، ولا تفاوض.

-7-

من ذاكرة الأيام التالية:

"تفاوضت" الدول العربية مع العدو اليهودي الذي يحتل فلسطين، و"اعترفت" الدول العربية بالعدو اليهودي الذي يحتل فلسطين، و"تصالحت" الدول العربية مع العدو اليهودي الذي يحتل فلسطين.

بعد ذلك صار أشرف الأمة الذين يدافعون عن فلسطين ويحاربون العدو اليهودي الذي يحتل فلسطين، صاروا متربدين إرهابيين خارجين عن الإجماع الدولي، وصاروا مطاردين ومنبوذين من الدول العربية التي أعلنت ذات يوم لاءات الخرطوم.

-8-

من ذكريات كاتب هذه الكلمات:

أمضيت سنوات شبابي وأنا أتابع الجدل بشأن القرار الدولي الشهير الذي أصدره مجلس الأمن لحل النزاع، القرار 242، وقد حُصر الجدل أخيراً في حرفين: الألف واللام.

النص العربي يقول إن على اليهود إعادة "الأراضي المحتلة" إلى أصحابها، النص الأجنبي يقول إن عليهم إعادة "أراضي المحتلة".

في النهاية انتصر نصٌّ ليس فيه ألفٌ ولا م، فأعاد اليهود المحتلون لأصحاب الأرض بضعة كيلومترات مربعة وحصلوا على الاعتراف والتطبيع والسلام.

من يضمنُ أن لا تعود المعارضة السورية من جنيف باتفاق فيه مشكلة جديدة بآل التعريف أو بغيرها من الأحرف والأدوات؟

-9-

أثبتت طريق المفاوضات الذي يرعاه الغرب أنه طريق صالح يوصل إلى الغاية بالوقت القصير. لم تستغرق رحلة الشعب الفلسطيني الجريح المكلوم إلا خمساً وأربعين سنة، وبعدها استطاعت الهيئة السياسية التي فاوضت باسمه استرجاعَ واحد بالمئة من أرض فلسطين السليبة.

وهكذا بقي تسعه وتسعون بالمئة من الأرض لا أكثر، ولعلها تُسترجع بمفاضلات لاحقة ذات يوم.

بالمقابل لم تُضطر "منظمة التحرير الفلسطينية" إلى تقديم تنازلات جسمية لتحقيق ذلك النصر الكبير، كل ما في الأمر أنها تنازلت عن حق العودة وسكتت عن تهويد القدس واعترفت بحق إسرائيل في الوجود على ثمانية وسبعين بالمئة من أرض فلسطين!

-10-

ما بين أوسلو (1993) وجنيف الثاني (2013) عشرون عاماً، لم يتغير فيها النظام الدولي ولا صار أكثر إنسانية، إنما تبدل
ذئبٌ يذئب وتبدل نعاجٌ بنعاج.

عودٌ على بدء:

قبل ثلاثة أرباع القرن كانت بلدان الشرق العربي المسلم تعاني من احتلال دول الغرب المعتدية الظالمة. يومها ظنَّ قومٌ منها أن الحقوق تؤخذ على طاولات المفاوضات، فقال لهم الرافعي كلمته العظيمة: "إذا كانت المشكلة بين الذئب والحمل فلن يكون حلها إلا من أحد اثنين: إما لحم الخروف، أو عصا الراعي".

يا أهل سوريا الكرام:

اختاروا بين اثنين لا ثالث لهما: إما طريق الجهاد (عصا الراعي) أو طريق المفاوضات والمؤتمرات، وخسارة الحرية والكرامة والتضحية بحقوق الأولاد والأحفاد (لحم الخروف). ولنا في إخواننا في فلسطين عبرة. (6)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية ليوم الأحد على المدن والمدنين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)
(8)

إبراهيم محمد فواز أبو حصيني - درعا تسيل
إسحاق عطايا - ريف دمشق عربين

إسماعيل جولاق - اللاذقية ريف اللاذقية : جبل التركمان
آل العزب 1 - ريف دمشق داريا

أحمد حلاق - حلب كرم الميسر
آل البارودي - ريف دمشق داريا

آل العزب 2 - ريف دمشق داريا
آل محمود - ريف دمشق داريا

بلال صالح - حمص

جمال ناصر الكبيسي - دير الزور الحميدية
خالد عيد مروش - حلب الشيخ سعيد

رضوان محمود خورشيد - حلب الأعظمية
صالح رديف الهاوف - دير الزور الحميدية

عبدالحافظ - دمشق العسالى
علي المصري - دمشق العسالى

علي عاطف حسن - دمشق العسالى
علي محمد المارعي - حلب

عماد القرح - ريف دمشق داريا
غزال فلاحة - حلب كرم الميسر

فاتن الضاهر - ادلب كفرعويد

فخرية ملا - حلب

كرم عبد الناصر الكبيسي - دير الزور الحميدية

مجهول الهوية 1 - حلب كرم الميسر

مجهول الهوية 2 - حلب كرم الميسر

محمد أورخان مصطفى - حلب الانصارى الشرقي

محمد أيمن صالح السويدان - درعا حي طريق السد

محمد جمعة كردي - حلب كرم الميسر

محمد صالح - حمص

محمد عمر جيجو - حلب كفرة

محمد وحيد حبوش - ريف دمشق مديرًا

محمد وليد تركي العطية - دير الزور الحميدية

ميسر صالح - حمص

نوفاف صالح - حمص

1) الهيئة العامة للثورة السورية

2) الجزيرة نت

3) الحياة

4) الشرق الأوسط

5) أورينت نت

6) الزلزال السوري

7) القدس العربي

8) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: